Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد مرّ من خلال البسط الموجز السابق طرف من هذه المجموعة من المؤلفات التي أضيفت إلى المكتبة العربية ، والتي ما كانت إلا بفضل (البديعيات) .

وبهذا تتضح بعض الأسباب التي تحمل الباحث على الحديث عن أثر (البديعيات) في الأدب ، ومن جانبه الأول ، وهو كثرة التأليف وظهور حركة تأليفية .

* * *

(٢) ـ الفوائد العلمية في هذه المؤلفات

بعد هذه الوقفة السريعة على أبواب الحركة التأليفية التي قامت حول (البديعيات) وتبلورت إلى درجة ميّزت نفسها من غيرها ، وبرزت واضحة جليّة في المكتبة العربية الإسلامية ، يجدر بنا أن ننطلق فنلج هذه الأبواب ونسير في مداخلها ، فنطّلع على مضمونها ، ونكشف خباياها ، ونضع على طريق دراستها صُوى تنير طريقنا في بحثنا ، وتكون إشارة لباحث متمهل متأنّ يستطيع أن يدرسها ويعطيها حقاً ، ربما هضمْتُه ، بسبب طبيعة هذا البحث ومكانة هذه الناحية فيه وهذا يمنعني من الاسترسال والبسط أحياناً ، وأنا أعلم أن في هذه التواليف مادة غنية متنوعة . تستحق البحث والدراسة ، وما أحسن قول الدكتور زكي مبارك في هذه الشروح : « ولأكثر هذه البديعيات شروح فيها الوسيط والوجيز والمبسوط وأكثر هؤلاء الشرّاح من المتفوقين في العلوم العربية ، وفي شروحهم من الفوائد النحوية والصرفية والبلاغية واللغوية والأدبية والتاريخية ، فنون أكثرها من المستملح المستطاب »[1] .

---

(١) المدائح النبوية ، ص : ١٧٠ .